رابط المادة على منصة باحث

شرح) صحيح ابن خزيمة (: المنبر الصوتي

شرح صحيح ابن خزيمة : الحديث)361(جماع أبواب الوضوء والسنة | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب التغليط في ترك غسل بطون الاقدام في الوضوء فيه ايضا دلالة على ان الماسح على ظهر القدمين غير مؤد للفرظ لا كما زعمت الروافض ان الفرض مسح ظهورهما لا غسل جميع القدمين - 00:00:21

اذا ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله يسوق الادلة على بيان الشيء ويسوق خطأ المخالفين ويبين وجه الاستدلال للصواب وكيف اخطأ المخطئ في الفهم قال ابن خزيمة حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير قال حدثني الليث عن حيوة وهو ابن - 00:00:41

عن عقبة ابن مسلم عن عبد الله ابن الحارث ابن جزيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار فتأمل في صنيعه علينا وعليه رحمة الله تعالى كيف يأتي بالامر كما هو - 00:01:07

فساقه من هذا الطريق وقد ساق قبله حديث ابي هريرة وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص وهكذا فهذا من دقته انه يسوق الروايات لاجل ان يبين فصار الحديث من رواية ثلاثة من الصحابة. فصار الحديث مشهورا بهذا - 00:01:33

وذكر الاستدلال على هذا الامرين. اذا هؤلاء صحابة رووا ويل للاعقاب من النار وهذه الرواية رواية عبدالله ابن الحارث ابن جز فيها زيادة وبطون الاقدام والحديث الذي يرويه صحابي ثم يرويه صحابي اخر - 00:01:57

وفيه زيادة فان زيادة الصحابي على الصحابي مقبولة اتفاقا كما نص عليه زكريا الانصاري في كتابه النفيس فتح الباقي اذا هذا الذي حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفقد اصحابه رضوان الله عليهم - 00:02:20

وكان مما يتفقده انه يتفقدهم في العبادات لاجل ان يؤدوها اخلاصا ومتابعة بحيث ان يؤدي العبد الصلاة كما يريدها الله وان يؤدي المرء الوضوء كما يريده الله هكذا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع هذا - 00:02:44

لانه مسؤول عن ذلك بين يدي الله تعالى. فالحق حق الله تعالى اذا هؤلاء الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص وابو هريرة وابن هذا الصحابي الذي يروي هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله ابن الحارث ابن - 00:03:05

حزب يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم تأخر عن اصحابه في سفر ما حيث انه صلى الله عليه وسلم كان من عادته ان يسير خلفهم لاجل ان يحث المتأخر ويسحب الضعيف - 00:03:28

ويعين من يحتاج لعام وكان الصحابة اذا حضرتهم الصلاة نزلوا لها فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي بهم فاخروا الصلاة عن اول وقتها طمعا ان يلحقهم النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون معه - 00:03:44

فلما ظاق الوقت بادروا الى الوضوء ولعجلتهم لم يكملوا فلم يسبغوا الوضوء على كل الاعضاء. فغسلوا ارجلهم غسلا خفيفا بحيث انه يرى كأنه مسح فادركهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك - 00:04:02

فانكر عليهم ما رآه منهم ونادى بصوت مرتفع يسمعه الجميع ويل للاعقاب من النار وفي هذا وعيد وتهديد كبير لمن لم يستكمل غسل الاعضاء في الوضوء وفيه حث على اتمام الوضوء - 00:04:20

وعلى ان يؤدي الانسان حق الله تعالى في كل عبادة من من العبادات اذا وين كلمة عذاب وهلاك والعقاب ينمو عقب وهو ما اصاب الارض من مؤخر الرجل الى موضع الشراك - 00:04:36

وخص الاعقاب لانها مظنة عدم وصول الماء مع عدم التنبه لها وكذلك بطون الاقدام كما في هذه الرواية اذا في الحديث اولا تعليم الجاهل وارشاده وبيان الحق وينبغي على كل احد ان يعلم من يستطيع تعليمه - 00:04:56

وان لا يفرط الانسان في هذا الباب ثانيا ان من اصول التربية التعليمية في الاسلام اعادة الجملة مرتين او ثلاثا لكي يستوعبها الطالب وهذا الحديث قد جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل - 00:05:17

العقاب من النار ويل للعقاب من النار ويل للاعقاب من النار ثالثا على العالم ان ينكر ما يرى من التضييع للفرائض والسنن وان يتلطف في هذا ويترفق لاجل ان يؤخذ عنه. ولكن ثمة احيان لا بد من ان يغلظ القول - 00:05:30

ويأتيه في بعض الاحيان عليه ان يرفع الصوت لاجل بيان شرع الله تعالى والانتصار له رابعا الحث على تفقد الاماكن التي لا يصل اليها الماء غالبا عند الوضوء في الاعقاب - 00:05:53

وبطون الاقدام وفي ذلك التحذير والترهيب من ترك اتمام الوضوء خامسا الجسد يعذب كما قد جاء في الروايات السابقة في الكلام عن الاعقاب وهنا عن بطون الاقدام نسأل الله تعالى ان يسلمنا - 00:06:07

وان يسلم امة الاسلام اجمعين. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:29